

سيضطلع بمهامه في تلك المرحلة الجديدة. وهناك أيضا القوات الدولية التي تعمل - للأسف - وفقا للباب السادس من ميثاق الأمم المتحدة الذي لا يخولها حق استخدام القوة عكس الباب السابع الذي يعطيها الحق في استخدام القوة إذا تعرضت للاعتداء.

■ والمفاوضات القادمة؟  
■ نحن مسلحون بقراري الأمم المتحدة الصادرين عام ١٩٧٨ وهما القرار ٤٢٥ والقرار ٤٢٦ اللذان يطلبان من اسرائيل الانسحاب الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، وقد مضى على القرارين واحد وعشرون عاما حتى الآن دون تنفيذ وأن الآن ان ترضخ اسرائيل للقرارات الدولية. يكفي ان اشير في هذا الصدد إلى التضحيات التي قدمها الشعب اللبناني ومعاناته على يد الاسرائيليين منذ عام ١٩٤٨، انني دعوت في وقت سابق البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان ألا يذهب الى اسرائيل والاراضي المقدسة قبل ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من الاجزاء التي يحتلها في لبنان. وتمنيت من البابا ان يطلب من الدولة الاسرائيلية ان تسحب قواتها من لبنان خصوصا ان عدد القتلى من اللبنانيين في الاعتداءات التي ارتكبتها اسرائيل بين عامي ١٩٤٨ و١٩٩٩ بلغ ٢٢٥٠٧ قتلى و٤٦٨٨٥ جريحا. كما شنت اسرائيل خلال الفترة ذاتها ١,٢ مليون هجوما على لبنان.

#### امن الحدود

■ وأمن لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي في حالة حدوته؟  
■ أنا لا أقبل بوجود أي جيش اجنبي على أرض لبنان بعد انسحاب اسرائيل. مسؤولية ضمان أمن الحدود تتحملها القوة الدولية والجيش اللبناني استنادا إلى القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. وعندما تنسحب اسرائيل نعود إلى اتفاق الهدنة الموقع في الثالث والعشرين من مارس عام ١٩٤٩. كما اشدد على ضرورة ان يوقع لبنان على اتفاق سلام بعد سورية. يجب ان نكون نحن أحر دولة عربية توقع معاهدة سلام. وعلينا الموافقة على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب فوراً دون ربط ذلك بأي مسار آخر.

#### ■ وموقف المقاومة؟

■ المقاومة اعلنت انها ستتوقف عن عملياتها، إذا انسحبت اسرائيل وإذا اوقفت حربها على لبنان. نحن لدينا جيش قوامه ستون ألف مقاتل

لتبرير احتلال الجنوب، لأن مساعي وايمان على سبيل المثال ظهرت في وقت لم تكن فيه هناك كاتيوشا.  
■ دسوريا؟  
■ لدي انطباع بأن الاسرائيليين غير عازمين على الانسحاب من كل الجولان التي تضم نبعين للمياه هما الدان وبانياس. هذان النبعان يأتيان من داخل الجولان ويصبان في بحيرة طبرية. والبحيرة - بالمناسبة - تعاني بدورها من جفاف هذا العام وظهرت فيها علامات التملح لقرىها من البحر الميت. لذلك يريد الاسرائيليون نقل المياه من نهر الليطاني الى بحيرة طبرية. عموما موضوع

الانسحاب من الجولان يدخله الاسرائيليون في مسار مالي يتكلف عشرات المليارات من الدولارات مع وجود سبعة عشر ألف مستوطن تود ان تعوضهم على قرار الانسحاب من الجولان. وهؤلاء من المحتمل ايضا ان يتوجهوا إلى الولايات المتحدة أو يعودوا إلى الداخل الاسرائيلي. هذا فضلا عن التعويضات المتعلقة بالشق العسكري. واعتقد ان الولايات المتحدة قد تلجأ إلى دول عربية لتمويل هذه التعويضات.

#### منذ الخمسينيات

■ والاميركيون اين موقعهم على خريطة المياه اللبنانية؟  
■ لقد سبق وحاولوا معنا

وطرحوا منذ عقد الخمسينيات امكانية تزويد اسرائيل بمياه نهر الليطاني، وقوبل طلبهم بالرفض القاطع. ان لبنان يعاني حاليا من علامات الجفاف ففي بركة قرعون في البقاع - على سبيل المثال - انخفضت كمية المياه فيها إلى عشر الكمية المعتادة هذه السنة. والقضية ليست مياها فقط، انها قضية الأرض اللبنانية. فبلدنا مساحته ١٠٤٠٠ كيلومتر مربع لن نتنازل منها عن كيلومتر مربع واحد لاسرائيل هذه الحدود موضوعة بعد حرب عام ١٩١٤. واعقبها فرض الانتداب الفرنسي على لبنان وسورية والانتداب البريطاني على فلسطين والعراق. واستقرت هذه الحدود وتأكدت مع استقلال لبنان عام ١٩٤٣.

هذه الحدود، فقال له وايمان انها على نهر الليطاني. واجابه أبي قائلا «هذه ليست محبة المسيحيين ولكنها محبة المياه». وأكد له ان لا مجال لتحقيق هذا الهدف لأن الليطاني نهر لبناني ينبع في لبنان ويصب في البحر الأبيض في لبنان. إذن منذ صغري وأنا واع ومدرك لأهمية الليطاني والطامع الاسرائيلية فيه، خصوصا مع تقلد والدي منصب رئيس الوزراء عام ١٩٦٩ ثم رئيس الجمهورية عام ١٩٦٦ وهو أول رئيس جمهورية لبناني ينصب مسلما سنيا رئيسا للوزراء.

#### معاهدة الصداقة

#### ■ ولبنان المستقل؟

■ لقد بدأ لبنان دولة مستقلة عندما وقع أبي عام ١٩٢٦ معاهدة مع فرنسا ليضع حدا للانتداب. معاهدة الصداقة اللبنانية - الفرنسية هذه صدق عليها المجلس النيابي اللبناني بالأجماع أي ان المسلمين والمسيحيين وافقوا على المعاهدة. لكن رئيس الوزراء الفرنسي ليون بلوم (يهودي) رفض التصديق عليها عن الجانب الفرنسي. ويبدو ان اللوبي اليهودي في فرنسا أثر على بلوم.

■ وتجربتك أنت مع التنبيه للاطماع اليهودية ثم الاسرائيلية في الجنوب اللبناني عموما؟

■ بدأت مبكرا، ومن بين جهودي ومنذ الستينات كنت أخذ النواب الاميركيين الذين يزورون لبنان واتجه بهم في سيارتي الخاصة إلى الحدود الجنوبية. ليروا بانفسهم نتائج السياسات الاسرائيلية وسياسات بلادهم - الولايات المتحدة - التي دابت على الموافقة تحت تأثير اللوبي اليهودي على تصرفات اسرائيل من يوم وجودها كدولة. ■ عودة مرة أخرى إلى المياه في الوقت الحاضر؟

■ لم يتغير شيء لبنانياً. فنهر الليطاني سيظل لبنانياً وهو بمنأى عن أي محاولات اسرائيلية على مائدة المفاوضات مستقبلاً. اعتقد ان اسرائيل بصدد توقيع اتفاق مع تركيا لديها عبر الأنابيب بالمياه العذبة عبر البحر الأبيض ان الاطماع الاسرائيلية في المياه اللبنانية قديمة وحجة الكاتيوشا لا تكفي